

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (98) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - [00:00:00](#) الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:28](#) وبعد احبتي في الله لا زلنا معكم في هذه اللقاءات القرآنية التي نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يجعلها خاصة لوجهه الكريم. وان يجعلها حجة لنا اجمعين. في صحائف اعمالنا واعمال والدينا ومشايخنا - [00:00:50](#) حتى او حين نقدم عليه انه جواد كريم وهذه المجالس ايها الاحبة في الله يطمع الواحد منا المتكلم والسامع ان يرفع الله سبحانه وتعالى ان يرفع الله سبحانه وتعالى بها ذكره - [00:01:10](#) كما جاء الخبر الصحيح عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في القوم الذين اجتمعوا في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله يتدارسونه بينهم ان الله سبحانه وتعالى يذكرهم في من عنده. مع جملة من الفضائل - [00:01:30](#) واننا ايها الاحبة في الله نسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون هذه المجالس سببا في ذكر الله لنا في الملأ الاعلى وان العبد العاقل ايها الاحبة في الله هو الذي يدرك تماما الفرق الكبير بين ذكر الدنيا واهلها - [00:01:49](#) وذكر الله سبحانه وتعالى. لو قيل لواحد منا ان حضورك في المكان الفلاني سيؤدي الى ذكر الرجل الفلاني من اهل الدنيا سيذكرك ستري الواحد منا يحرص اشد الحرص على ملازمة هذه المجالس - [00:02:09](#) فكيف ان سمع الواحد منا الخبر الصحيح عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه بكلام فصيح طالما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا خشيتهم الرحمة. ونزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة. هذه الثلاثة عظيمة. وعظيمة جدا ايها الاحبة في - [00:02:31](#) لكن الاعظم منها كلها قوله صلوات ربي وسلامه عليه وذكرهم الله فيمن عنده استشعر بقلبك يا مسلم ان هذه المجالس ان صحت النيات وسلمت المقاصد يذكر الله اهلها في من عنده وذكر الله - [00:02:58](#) جل في علاه للعبد يسره ويسعده والواحد منا يفرح اشد الفرح ويسر اكثر السرور واعظمه اذا بلغه انه ذكر في المجلس الفلاني. سواء من شيخ او من وزير او امير او غير ذلك - [00:03:22](#) بل يفرح ان جرى ذكره على السنة اناس من البشر لا قدر لهم ولا مكانة فكيف اذا ادرك الواحد ايها الاحبة في الله بقلبه بان الله سبحانه وتعالى يذكر العباد المقبلين بقلوب صادقة الى بيت من - [00:03:47](#) تؤتي الله يسمعون كلام الله جل في علاه ويتدارسونه فيما بينهم. ان هذا ايها الاحبة في الله من العظيم والذي نسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا اياه بذنوبنا ومعاصينا ان من الحرمان ان يحرم العبد الطاعات - [00:04:10](#) والكبير اعني والامر الكبير الخطير ان هذا الحرمان من الطاعات مثل هذه المجالس التي هي طاعة وطاعة عظيمة من الطاعات وراء هذا الحرمان اسباب وراء هذا الحرمان اسباب. فالعاقل ايها الاحبة في الله هو الذي يفتش عن هذه الاسباب. لم؟ حرمك الله سبحانه وتعالى ان - [00:04:36](#) تكون ممن يذكره ويعلي قدره او ان تكون من اهل القرآن الذين هم اهل و خاصته. جل في علاه وتعالى وتقدس في لذلك احبتي في

الله فلن ربنا جل في علاه ثم ليعاهد الواحد منا نفسه ان يظل سائرا الى الله سبحانه وتعالى - [00:05:03](#)
على احسن واعظم وافضل طريق يوصل اليه الا وهو طريق العلم فكيف ان كان هذا الطريق يتعلق به سبحانه؟ وكل العلم يتعلق بالله.
لكن من اعظم ما يتعلق بالله كلامه - [00:05:30](#)

نحن من عقيدتنا كما ذكرنا في درسنا الماضي. او الذي قبله ان القرآن هو كلام الله المنزل غير المخلوق منه بدأ واليه يعود بصوت
وحرث هذه العقيدة ايها الاحبة في الله ينبغي ان تحملنا على الاقبال اشد الاقبال - [00:05:50](#)
على مجالس القرآن والعامل الذي يتأمل ويقرأ في النصوص التي بينت ان القرآن يزيد المؤمنين ايمانا وما يسأل الواحد منا نفسه
وهي حقيقة واطن ان الحاضرين يقرون معي بها وهي ما لنا نقرأ القرآن ولا نزداد ايمانا - [00:06:12](#)
تدخل الى وردك بالقلب الذي او تخرج من وردك بالقلب الذي دخلت فيه لا ترى اثرا على هذا القلب. السبب ايها الاحبة في الله هو ان
بيننا وبين فهم القرآن حاجز كبير جدا - [00:06:35](#)

حاجز كبير وكبير جدا. والله ايها الاحبة في الله اقولها لكم بكل صراحة. احيانا حينما يمن الله عليك بزيارة بيته الحرام فتصلي مع
جموع المصلين. وتسمع الايات يصيبك شيء من الحزن الشديد - [00:06:57](#)
حزن خلاصته ومفاده انك انت وانت تزعم انك من ابناء اللسان العربي وتحسن لسان العرب لكن لا تجد التأثير الكبير لخفاء المعنى
العزيب الدقيق الجميل عن قلبك وانت تسمع القرآن - [00:07:12](#)
فكيف بحال من لا يعرفون العربية البتة لما ترى جموع الالاف في الحرم يصلون ويسمعون قراءة الامام يصيبك شيء من الحزن ان
هذه القراءة ان حال بينها وبين فهمها عائق - [00:07:36](#)

عدم معرفة اسباب النزول. وعدم معرفة معاني الالفاظ وسياقها وسباقها ولحاقها وتفسيرها تعرف تماما ما هو السبب بين المسلمين
وبين التقدم والراقي قرآن هذا يهدي للتي هي اقوم القرآن هذا حبل الله. من تمسك به نجا ومن تعلق به فاز. فيه علم الاولين
والاخرين. فيه - [00:07:58](#)

ايها الاحبة في الله سبيل ونور وصراط مستقيم. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الى النور. فما بال الواحد
منا غارق في الظلمات لا يخرج منها الى النور؟ مع انه يقرأ القرآن - [00:08:32](#)
هذا ستجيب عنه الايات التي سنتأملها اليوم باذن الله جل في علاه. وهي قوله الذين يتلون حق تلاوته. لكن قبل ذلك ايها الاحبة في
الله انتقلت الايات الى مسألة مهمة وخطيرة ودقيقة - [00:08:51](#)

بعد ان تكلم القرآن احبتي في الله وقف وقفات مطولة مع بني اسرائيل وعنادهم ومواقفهم القبيحة ذكر في خواتيم وتأملوا في
خواتيم ذكر بني اسرائيل في سورة البقرة بدأت بنداء على بني اسرائيل في قصتهم وختمت بنداء عليهم - [00:09:14](#)
ثم انتقلت الى الكلام عن ابراهيم عليه السلام. فهذا النداء الذي تخلله جملة من الاشياء اقرار وتقرير وتعزية وفضح لعقائد
اليهود وعقائد بني اسرائيل بالجملة ذكرت ايها الاحبة في الله حقيقة وعقيدة ينبغي ان يتمسك بها المؤمن. ولا سيما في هذه الايام.
ولا سيما في هذه - [00:09:44](#)

مع كثرة المشوشين وكثرة المرجفين وكثرة المحرفين لكلام رب العالمين ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل ان
ان هدى الله والهدى هذه الاية العظيمة ايها الاحبة في الله - [00:10:13](#)

لك ان تسميها اية المفاصلة بين اهل الايمان وبين غيرهم ممن يزعمون الانتساب والاتباع واحقية احقية الرسالة وهم اليهود والنصارى
هذي الاية العظيمة ايها الاحبة في الله. والتي بدأها الله جل في علاه بقوله لن ولن يعرفها من يعرف العربية بان - [00:10:40](#)
من ابلغ حروف النفي حتى ذهب غير واحد من اهل اللغة والنحو الى القول بان لن تفيد النفي المؤبد المؤبد وان كان هذا القول
مرجوحا لكن كلمة لن ايها الاحبة في الله - [00:11:08](#)

غاية في النفي. فما الذي نفتته هذه الاية العظيمة؟ ولن ترضى عنك؟ ولماذا قال عنك؟ اليهود ولا النصارى حتى تتبع نعمتهم هذه الاية
ايها الاحبة في الله وانا احضر لهذا الدرس هانني حجم التحريف - [00:11:37](#)

الذي رميت به هذه الآية. والعجيب يا كرام والعجيب ان المحرفين بينهم قاسم مشترك وانا اتكلم عن المحرفين المعاصرين لهذه الآية. كل من لوى عنق هذه الآية وحرف وعطل واول دالالتها كلهم ايها الاحبة في الله من دعاة اما وحدة الاديان - [00:12:05](#) او ممن يرممون ويعينون ويقيمون اسس ودعائم البيت الابراهيمي من دعاة التسامح والمقاربة المزعومة والتي ينبغي ان يسكت اهلها على الاقل في مثل هذه الايام. التي تراق فيها دماء المسلمين على - [00:12:38](#) بلا ادنى تورع وادنى تقارب وادنى انسانية والله المستعان لكن اقول لكم العجيب ان الذين لوو عنق هذه الآية وحرفوها هم من هذه المدرسة وتتعجب والله لما تقرأ كلامه ثم لما تعلم القاسي المشترك بينهم وان كل هؤلاء هم - [00:13:07](#) من عمال والمستعملين في مشروع الصهاينة الجدد والله المستعان اقول ايها الاحبة في الله. ما هو سبب نزول هذه الآية؟ وما هو معناها؟ وما معنى قوله تتبع ملتهم؟ ولما قال قل ان - [00:13:39](#) هدى الله هو الهدى. ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم فما لك من الله من ولي ولا نصر الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. اولئك يؤمنون بي. اقول ايها الاحبة في الله. ذكر المفسرون اقوالا - [00:14:02](#) في سبب نزول هذه الآية اما القول الاول وهو مروى عن ابن عباس. وذلك ان هذه الآية نزلت بعد تحويل القبلة بعد تحويل القبلة اذ كان اليهود والنصارى كما تعلمون يحبون استقبال - [00:14:20](#) النبي صلوات ربي وسلامه عليه لما لماذا؟ لاي شيء لبيت المقدس فلما حولت القبلة الى قبلة يحبها رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. كما قال الله فلنولينك قبلة ان ترضاها - [00:14:45](#) انقطع رجاء اليهود وايسوا وكان تحويل القبلة بمثابة المفارقة الحسية فضلا عن المفارقة المعنوية لدين محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشرعته ومنهاجه مفارقة تامة لما يريدون ان يكون عليه صلى الله وسلم - [00:15:06](#) لذلك ذكر ابن عباس في تفسير هذه الآية هذه المقالة حتى تتبع ملتهم بين الله جل في علاه انه بعد تحول القبلة يخاطب الله سبحانه وتعالى نبيه والامة. بان والنصارى - [00:15:34](#) لن يرضوا عنكم بحال ابدا حتى هكذا قال تتبع اليهودية وتتبع النصرانية هذا التفسير الاول والمعنى الثاني ايها الاحبة في الله وكلها تدور في فلك اختلاف التنوع ان اليهود والنصارى ايها الاحبة في الله دعوا النبي صلوات ربي وسلامه عليه الى اتباع دينه - [00:15:56](#) فجاءت هذه الآية لن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى ولا النصرارى حتى تتبع ملتهم والتفسير الثالث ايها الاحبة في الله ان اليهود ارادوا او طلبوا من النبي صلوات ربي وسلامه عليه الهدنة - [00:16:27](#) طلبوا الهدنة ان يهادنهم السلام وزعموا ان في هذه المهادنة ستكون هذه المعادلة سبب في اسلامهم فجاءت هذه الآية لتعلن المفاصلة بتوصل رسالة الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ان اليهود والنصارى لن يتبعوا ملتك. لن يرضوا عنك - [00:16:50](#) ابدا وربطت وتأمل تأمل وانت تقرأ القرآن. كيف ربطت رضا اليهود والنصارى علينا اهل الاسلام على نبينا ابتداء وعلينا بامر مستحيل ربطت الرضا بامر مستحيل مفاد ذلك ان هذا الرضا لن يتحقق. ما هو الامر المستحيل - [00:17:20](#) الذي ينبغي عليك ان تعتقده ما هو تتبع ملتهم مستحيل ان يتبع النبي صلوات ربي وسلامه عليه ماذا؟ منتهم. لذلك غيت غيت يعني ربطت الآية لن ترضى عنك اليهود ولا النصرارى حتى تتبع ملتهم. يعني لن يرضوا عنك البتة مطلقا - [00:17:50](#) لذا ايها الاحبة في الله بينت هذه الآية العظيمة بعد ان قالت هذه هذه الجملة البديعة في المفاصلة التي يتحطم امامها البيت الابراهيمي ويتحطم امامها كل ما يروج من وحدة اديان وتقارب مزعوم تقارب مكذوب - [00:18:13](#) تقارب برائحة الدماء وقتل الابرياء والله المستعان هذه الآية العظيمة قال الله سبحانه وتعالى لنبيه صلوات ربي وسلامه عليه ليرد عليهم مقالته قل ان هدى الله وولوده كيف يتبع ملتهم؟ والملة ايها الاحبة في الله شريعة والطريقة. الشريعة والطريقة. كيف يتبع - [00:18:40](#) ملتهم وهي اهواء فهذه الآية ردت عليهم في ان ما هم عليه باطل محرف قل ان هدى الله هو الهدى. ولئن اتبعت اهواءهم. لاحظ ما

قال ملتهم مع انه قال في البداية حتى تتبع ملتهم. قال ولئن اتبعت اهواءهم - [00:19:09](#)

هذي اللفظة بديعة ايها الاحبة في الله. فيها بيان من القرآن ان هذه الملة التي يروجون لها ويدعونك اليها اهواء باطل لذا اعتقد يا مسلم بطلان كل الملل وكل المحن وكل الدعوات وكل الشرائع التي - [00:19:34](#)

على وجه الارض ان الاسلام فلا دين الا الاسلام. والباقي اهواء تحريف وتخليط وخرافات واساطير واكاذيب لذلك القرآن يقول ولئن اتبعت اهواءهم لذلك ايها الاحبة في الله لنا مع هذه الاية وقفات - [00:19:54](#)

الوقفة الاولى وقفة خطيرة وهي ان مهما قدمت هذه الامة من تنازلات في مقابل الحصول على رضا اليهود والنصارى فلن يتحصلوا على هذا الرضا. ابدا لان هذا الرضا مربوط بشيء. اتباع ملتهم - [00:20:20](#)

مهما قدمت من تنازلات عطلت احكام الله اعطيت المرأة الحقوق الغربية التي هي في حقيقتها ليس حقوقا ابدا مهما قدمت من تنازلات في سبيل رضا الغرب عنك لن تحصل على هذا الرضا. ابدا - [00:20:50](#)

لن يرضى عنا اليهود ولا النصارى قولوها بقلوبكم. ولقنوها اولادكم واصدعوا بها عقيدة بها ربكم لن يرضى عنا اليهود ولا النصارى حتى نتحول الى دينهم. الى ملتهم هذا قاله القرآن - [00:21:15](#)

فلو انك روجت لافكارهم رجاء جلب مودتهم. قبل ايام في هذا البلد المسلم. هذا البلد الذي ينبغي ان يكون بلد رباط هذا البلد الذي فيه خير عظيم والله الحمد والمنة - [00:21:40](#)

والدين فيه من فضل الله ظاهر. والسنة يعلو وتعلو باذن الله رايتها في قنوات اعلام رسمية يلتقى مع شباب لا يريد ان اقول كلمات قاسية في حقهم في حوارات عبثية فكرية يعبر الواحد منهم عن رفضه للمواريث. بحجة انها ظلم للمرأة - [00:21:59](#)

مصيبة وفي هذا الوقت وفي هذا التوقيت الذي نحن احوج ما نكون الى التمسك بثوابتنا والاعتزاز بقيمتنا وشريعتنا وديننا نناقش احكام المواريث مصيبة والله مصيبة ونريد علمنة ما تبقى من رسوم الاسلام - [00:22:25](#)

باقي الا احك غير احكام الموارد الزواج والطلاق لم؟ حتى يرضى عنا اليهود ولا النصارى ولن يرضوا لذلك هذه الرسالة ينبغي ان تصل وينبغي ان يسمعها كل عاقل كل مسلم موحد لن تحصل على - [00:22:49](#)

رضا اليهودي ولو تركت قتالهم ولن تحصل على رضا النصراني. ولو احتفلت بميلاده وتصورت امام شجرتهم ورفعت صليبهم مجاملة لن يرضوا عنك حتى تتبع ملتهم اذا قلت لكم ان المحرفين لايات الله كلهم مجمعون اليوم يا ابا على على تحريف هذه الاية. قالوا لا هذا خطاب كان للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:11](#)

لانه لو كان الخطاب لنا لقال لن يرضوا عنكم اليهود ولا النصارى حتى تتبعوا ملتهم. وتعاموا عن كل الايات يخاطب الله رب البريات فيها محمدا صلوات ربي وسلامه عليه ويريد امته - [00:23:44](#)

الله عز وجل ماذا قال؟ لان اشركت ليحبطن عملك هذه الاية لمن محمد عليه الصلاة والسلام وحده يعني نحن اذا اشركنا ما يحبط عملنا هذه الاية نظير هذه الاية ايها الاحبة في الله. بل ذكر المفسرون ونصصوا ان هذه - [00:24:07](#)

الامة لان النبي عليه الصلاة والسلام يستحيل ان يتبع ملتهم لذلك دعاة التقارب والذين يلمعون البيت الابراهيمي والانسانية المزعومة ايها الاحبة في الله التي تهدف الى شيء واحد اسمه الالحاد - [00:24:22](#)

الالحاد حتى يظل اليهود اسياء المشهد ويظل اليهود مسيطرين مسيطرون او مسيطرين على هذه الامة والله المستعان لذا ايها الاحبة في الله ينبغي ان نتنبه الى الدلالات العقيدية العظيمة والعظيمة جدا. في هذه الاية المباركة - [00:24:43](#)

الوقفة الاولى لن تحصل على الرضا مهما قدمت من تنازلات لن تحصل على الرضا مهما قدمت من تنازلات هذه عقيدة ليست عقيدة وهابية ولا سلفية وانما هذه اية ربانية لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. فان اتبعت ملتهم رضوا عنك - [00:25:03](#)

لذلك الوقفة التأملية الثانية يا كرام. مع هذه الاية العظيمة ان رضا هؤلاء عنك امانة وعلامة على اي شيء على بطلانك وانحرافك وتخليك عن ثوابتك لذا ايها الاحبة في الله لا يزال الكفار من فجر التاريخ - [00:25:35](#)

يقربون من سار على طريقتهم ويرضون ويلمعون من يروج لهم. ويدعو الى افكارهم. اقرأوا اخواني. اقرأوا في التاريخ المعاصر في

الحملة التدميرية لثراث الامة في مصر تأملوا كيف ترضوا ورضوا عن مجموعة زمرة من الادباء والمتقفين - [00:26:02](#)

استقطبوا فعادوا يحملون ماذا؟ اشنع وابشع الافكار التي خلخلت ثوابت توامد انسان ذهب ليدرس فعاد يقول هذا القرآن غير صحيح سموه. اذا رضا ايها الاحبة في الله هؤلاء عن بعض ابناء جلدتنا امارة - [00:26:32](#)

وعلامة على انهم ينفذون مخططاتهم ويسيروا في ركبهم لذلك تأمل بقلب واع بقلب منصف بقلب يزيل الغشاء عن عينيه لما تروج اليوم لافكار يسمونها هم الاسلام المعتدل لا يمكن ان يرضى هؤلاء عن الاسلام - [00:26:58](#)

لان هذا الاسلام المعتدل في نظرهم وفي حقيقة ليس اسلاما اسلام لا يدعو الى التوحيد اسلام لا يحذر من الشرك اسلام لا يتكلم عن العقيدة الصحيحة الصافية؟ اسلام لا يجعل الناس يتبعون محمدا صلوات ربي وسلامه عليه في اعماله وافعاله - [00:27:29](#)

حاله واقواله اسلام لا يميز فيه المسلم بين السنة والبدعة اسلام يختزل بمناسبات ورموز حتى يحاكي اهواءهم ومن لهم. اذا ايها الاحبة في الله انا لا اتعجب ولا استغرب حينما تقرأ بعض الكتب - [00:27:52](#)

المطبوع اليوم في بلدنا وفي غير بلدنا تتكلم عن العقيدة وتتكلم عن التطرف والارهاب وترمي دعاة السنة اصحاب الوسطية الذين هم من اكثر من حارب الارهاب والتطرف والتكفير يرموا بالتطرف والارهاب والتكفير والدعشة. اقرأ - [00:28:14](#)

اقرأ الغلاف من الداخل وانظر من الذي مول هذا الكتاب اقرأ الغلاف من الداخل قلبه وانظر هذا الكتاب من الذي موله كلها كلها باياد ومؤسسات خبيثة خبيثة جدا ليل نهار. سلام عليكم - [00:28:41](#)

تعمل ليل نهار على هدم الثوابت هدم الثوابت من اجل اضعاف هذه الامة من اجل ان تظل الامة مستعبدة. من اجل ان تظل الامة تعبد شهواتها ومتعلقة بغير ربها وخالقها ومولاه واللة المستعان - [00:29:10](#)

وهذا ايها الاحبة في الله لا نقوله كما يقولون تهم لا لا موجودة الكتب واقرؤوها التي تتكلم وتطعن وتشكك كلها ايها الاحبة في الله باموال غريبة في اموال صهيونية ما الرابط - [00:29:33](#)

معقول هؤلاء يحبون الاسلام؟ مستحيل ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى. حتى ماذا؟ تتبع ملتهم لذلك ان الاوان ايها الاحبة في الله ان نقرأ بقلوب ناقضة وان نحذر هذه الافكار الهدامة التي تمول باموال خبيثة اموال تريد ان - [00:30:01](#)

العبث بتوحيدنا والله يا اخوان العبث بتوحيدنا. خلخله توحيدنا. خلخله الثوابت والمسلمات. زعزعة استقرار السنة في قلوبنا حينما تتعجب حينما تقرأ لبعض الباحثين الذي ليل نهار يطعن في البخاري واذا به ممول من المانيا مثلا - [00:30:28](#)

او امريكا مثلا او بريطانيا عقول هؤلاء عندهم حرص على تراثنا من من ان يزوره البخاري ويعبث فيه البخاري عندهم حرص على السنة ان لا يعبث بها البخاري. تخيل هذا ايها الاحبة في الله اشارة ودلالة واية تصدق هذه الاية ولن ترضى عنك اليهود - [00:30:51](#)

ولا النصارى حتى تتبع ملتهم هذه الوقفة التأملية مهمة ومهمة جدا ايها الاحبة في الله ان مقدار الرضا عنك من هؤلاء نذير شر نذير شر لذلك ايها الاحبة في الله اذا رأيت اهل الكفر اهل الاحاد العلمنة يمتدحون فئة معينة طائفة معينة - [00:31:20](#)

ويلمعونها فالحذر الحذر الحذر الحذر يكتظون انهم يحبون الاسلام ويريدون للمسلم ان يعبد ربه ابدا وربى. هم يشتغلون ليل نهار في قطع صلة الخالق بالخلق هم هم ورسالتهم ان لا يحكم الخالق خلقه - [00:31:49](#)

ان لا يحكم الخالق خلقه والله المستعان. ايضا ايها الاحبة في الله من الوقفات التي ينبغي ان نذكرها ان عدم الرضا هذا لا يعني عدم الاحسان اليهم هم لن يرضوا عنا حتى نتبع ملتهم - [00:32:15](#)

وهذه شبهة طرحها من يطعن في هذه الاية. يطعن في معنى هذه الاية. ودلالة هذه الاية. فيقول طيب يعني لن يرضوا حتى نتبع ملتهم يعني ماذا؟ يعني ان نفاصلهم. طيب النبي عليه الصلاة والسلام احسن لليهود - [00:32:37](#)

واحسن للنصارى من جيران وغيرهم نقول هذا ايها الاحبة في الله لا علاقة له بهذا فاحسانك اليهم تطبيق حكم الله جل في علاه فيهم اعني من حقوق اوجبها الله لهم - [00:32:55](#)

هذا ايها الاحبة في الله لا ينافي لا ينافي هذه الاية الرضا هذا رضا القلب والذي يظهر على اللسان ويظهر على الجوارح ينبغي ان يظل المؤمن منه على حذر احسن كما امرك الله سبحانه وتعالى - [00:33:17](#)

وادي الحق كما امرك الله جل في علاه. لكن احذر احذر من ان تكون باحثا عن رضاه وانما ليكن الهمم الاكبر. الهمم الاكبر هو اخراجه من الظلمات الى النور وادخاله في اي شئ في الاسلام. انت لما تحسن لغير المسلم ما الذي تبتغيه - [00:33:38](#)

ان يصفق لك وان يراك نموذجا مشرقا للاسلام المعتدل لا انت تريد ان يسلم تريد ان يؤمن تريد ان يدخل في دين الله في دين الله سبحانه وتعالى. ايضا ايها الاحبة في - [00:34:02](#)

من الوقفات المهمة والمهمة جدا ان يجدد الواحد منا عقيدة الولاء والبراء مشكلتنا اليوم ترى مشكلتنا تدور في فلك الولاء والبراء للأسف الشديد مفهوم الولاء والبراء عندنا مغلوط ايها الاحبة في الله - [00:34:21](#)

لا يقوم على الكتاب والسنة. ان العقيدة على التوحيد لا وانما يقوم على وشائج وحبائل شيطانية. ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان لذلك ايها الاحبة في الله جدد عقيدة الولاء والبراء. ثم انتقل ايها الاحبة في الله انتقالا سريعا الى - [00:34:43](#)

يتلونه يؤمنون به ويتلونه حق تلاوته ما المقصود بتلاوة القرآن حق تلاوته؟ اقول ابتداء هذه الاية تكلم المفسرون ايضا في سبب نزولها. فقالوا فيها قولين اما الاول انها نزلت في اهل الكتب ممن قبلنا - [00:35:08](#)

لانه قال اولئك يؤمنون به اولئك يؤمنون به. اي هؤلاء اليهود والنصارى الذين تلاوا الكتاب حق تلاوته قادتهم تأمل قادتهم هذه التلاوة الحقة الى اي شئ اولئك يؤمنون به؟ به تعود على ماذا؟ على الاسلام - [00:35:34](#)

على المسلمين هذا القول الاول ان هؤلاء الذين يتلونه حق تلاوته قال اولئك يؤمنون به المقصود بهم اليهود والنصارى. من من امن منهم من قاده ايمانه بكتابه وقوفه على الدلائل والبيانات التي بقيت مع التحوير والطمس والتحريف اوصلتهم الى - [00:36:00](#)

اسلام والى الايمان بمبعث محمد صلوات ربي وسلامه عليه. هؤلاء النتيجة المنطقية انهم سيؤمنون بكتاب الله سبحانه وتعالى وبرسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا حقيقة وقع منهم من امن - [00:36:30](#)

من النصارى عدد كبير. ومن اليهود نفر يسير منهم عبدالله بن سلام. كما ذكرنا ايها الاحبة في الله في درس المضى والقول الثاني ايها الاحبة في الله انها نزلت في الصحابة - [00:36:47](#)

انها نزلت في صحابة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه الذين كانوا يتلون كتاب الله حق تلاوته ويؤمنون به حق الايمان. واعدود فاقول لا تنافي بين المعنيين. والاقرب والله تعالى اعلم لسياق الاية انها نزلت في غير - [00:37:03](#)

المسلمين انها نزلت في غير المسلمين. لانه قال اولئك يؤمنون به لكن ايها الاحبة في الله الوقفة التي تتعلق بنا نحن من يعني نحسن الظن بكم نقرأ القرآن ونتلو القرآن. ما المقصود حق التلاوة - [00:37:23](#)

يتلونه حق تلاوته الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. اولئك يؤمنون به. من هؤلاء ايها الاحبة في الله؟ او ما المقصود بتلاوة القرآن حق تلاوته؟ نقول ايها الاحبة في الله. ان الذي ينظر ويتأمل في حال الناس اليوم. يجد ان معنى حق التلاوة صار محصور - [00:37:48](#)

في اقامة الحروف واعطائها حقها ومستحقها اقامة الحروف قراءة القرآن على الوجه المطلوب من حيث التجويد والتلاوة اعطاء الحرف حقه ومستحقه. كثير من الناس يعتقد ان تلاوة القرآن حق التلاوة هي ان تقول ولا - [00:38:12](#)

ست حركات لا ليست هذه ليست هذه حق التلاوة لا يضررك ابدأ الا تمت الضالين ست حركات. ويضررك جدا ان تكون من الضالين لا يضررك لا يضررك ان لا تقرأ وتخرج الحروف تماما من حق مخرجها في المغضوب عليهم ثم يضررك - [00:38:40](#)

ان تكون من المغضوب عليهم وليس في هذا تزهيدا في التلاوة الحقة اعني من حيث اقامة الحروف واعطاء حقها ومستحقها. لذلك اقول ايها الاحبة في الله ان لقراءة القرآن وتلاوته حق التلاوة صور لابد ان تجتمع - [00:39:11](#)

وان لا تقتصر على بعضها لابد ان تجتمع وان لا يقتصر على واحد دون الآخر منها. من اهمها ايها الاحبة في الله لاحظوا اقول من اهمها ان يقرأ القرآن بطريقة صحيحة - [00:39:32](#)

بطريقة صحيحة. هذا من تلاوته حق تلاوته وهنا رسالة لنفسي ولإخواني ان يحسن الواحد منا قراءة القرآن قراءة صحيحة ونعرف ان عددا من الفضلاء يجلسون ويقرأون القرآن قراءة جهرية على بعض اعني يسمع بعضهم لبعض - [00:39:48](#)

تصحيحاً للتلاوة هذا شيء حسن وهو من تلاوة القرآن حق تلاوته فلا يحسن بك ايها الحبيب ان يبلغ بك العمر عتياً وانت الى الان تخطئ اخطاء تسمى في عرف القراء لحناً جلياً يحيل المعنى - [00:40:18](#)

لحناً جلياً يحيل المعنى. تحزن والله احياناً. لما تسمع بعض الناس كيف يقرأ القرآن هذا ما خصص يا اخواني وقتاً لكتاب ربه يقيم الحروف لا يضررك ان صوتك ليس بحسن - [00:40:42](#)

وليست التلاوة مقصود بها جمال الصوت لا يا اخواني. لكن اقامة القرآن اقامة الحروف بالطريقة الصحيحة لذا ذهب بعض العلماء بل اقول يا ابراهيم جمع من العلماء الى ان التجويد - [00:40:58](#)

ده واجب الى ان التجويد واجب. قال الناظم رحمه الله والاخذ بالتجويد حتم لازم. من لم يجود القرآن انا اثم فتأمل اجعل لنفسك ورد تقرأ فيه قراءة تصحيح. اما بالسما يعني تستمع الى قراءة مجودة مرتلة من القراء المتقنين - [00:41:18](#)

واما ايها الحبيب تقرأ على احد وهذا هو الافضل وهذا هو الاحسن هذا لك فيه ثواب وثواب عظيم وعظيم جداً. تقرأ القرآن على الوجه المطلوب. هذا من صور تلاوة حق تلاوته. نذكر بقية الصور بعد الاذان - [00:41:49](#)

ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله وكفى والصلاة السلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد احبتي في الله. لا زلت - [00:42:06](#)

معكم مع قول الله جل في علاه الذين يتلون حق تلاوته اولئك يؤمنون به قلت ايها الاحبة في الله ان هذه الاية قيل انها نزلت في اليهود والنصارى وقيل في الصحابة. والراجح والله اعلم انها نزلت في - [00:42:26](#)

اليهود والنصارى مع صحة المعنى الثاني لقوله جل في علاه اولئك يؤمنون به. اي اذا تلو كتبهم وما انزله الله عليهم حق التلاوة فستقودهم تلك التلاوة الحق الى الايمان بمحمد صلوات ربي وسلامه عليه. ثم ذكرت - [00:42:44](#)

لكم ايها الاحبة في الله المعاني الدالية لقول الله جل في علاه يتلون حق تلاوته. وقلت ان اول ما يدخل في هذا اقامة الحروف على الوجه المطلوب والتي تسمى التجويد. وبينت لكم انه ينبغي ان يحرص الانسان اشد الحرص على قراءة القرآن واقامة - [00:43:04](#)

حروفه قراءة القرآن واقامة حروفه ويقبح. والمعذرة منكم يقبح بالانسان ان يتقدم سنه وان يكون مثقفاً دارساً متعلماً ثم لا يحسن قراءة القرآن لا يحسن قراءة القرآن. فلا يضيرك ايها الحبيب ولك اجر واجر عظيم عند الله سبحانه وتعالى - [00:43:24](#)

ان تقرأ القرآن على احد ليقوم ويصحح لك التلاوة الامر الثاني الذي يدخل وهو العظيم والعظيم جداً ايها الاحبة في الله حق التلاوة هي اتباعه العمل به وجاء هذا عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:43:50](#)

في تفسير معنى يتلونه حق تلاوته. قال يحللون حاله ويحرمون حرامه ويقرعونه كما انزل لاحظ كما انزل فلا يحرفون ولا يتأولون ولا يعطلون لذلك ايها الاحبة في الله سؤالنا الذي نختم به هذا الدرس - [00:44:13](#)

هل انت ممن يقرأ القرآن ويتلوه حق تلاوته؟ ام انت تقرأ القرآن والقرآن يتكلم عنك اقرأ الايات التي تتحدث عن ذنوب انت واقع فيها. والله لو ختمت كل ثلاث فما تلوت القرآن حق تلاوته - [00:44:36](#)

كنت اقرأ آيات الربا ولا زلت اكل الربا. تقرأ الغيبة ونزلت الظلم القطيعة غيرها. من كبائر الذنوب والموبقات. نسأل الله السلامة والعافية. ما تلوت القرآن حق تلاوته. فليست القضية ايها الاحبة في الله مجرد اقامة الحروف ابداً. وانما كما - [00:45:00](#)

قال الامام الحسن البصري وغيره انزل الله القرآن ليعمل به. هذا القرآن ليس من اجل ان يوضع ها هنا. وان يقرأه الواحد بين الاذان والاقامة او بعد الشروق او بين المغرب والعشاء. هذا شيء عظيم وعظيم وعظيم. وفضل كبير. اقبالك على القرآن - [00:45:20](#)

كالיום ترى هذا اصطفاء واختيار. شيء بشرى لك اربع الاف وخمسمئة حسنة في الوجه الواحد من اين لك بهذه الحسنات كيف تحصل عليها فابشروا يا من تقرأون القرآن لكن انتبه يوجد شيء عظيم وهو ان تقرأ القرآن تتلوه حق تلاوته حق التلاوة تحل - [00:45:40](#)

حلاله وتحرم حرامه تقف عند حدوده. تقف عند حدود القرآن. يأمر فتأتمر بامره. ينهى فتتنزجر وتنتهي ما نهى عنه القرآن لا ان تكون كما يقول غير واحد تقرأ القرآن والقرآن يلعنك - [00:46:03](#)

ما معنى هذه العبارة؟ هذه العبارة ليست حديثاً بالمناسبة. لكن معناها صحيح قد يقرأ الانسان قول الله سبحانه وتعالى فهل عسيتم

ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين - 00:46:23

الذين لعنهم الله. طب هذا يقرأها ويمر عليها في كل ختمة وقطر هذا يصدق عليه هذه العبارة يا كرام لذلك الحذر كما قال الحسن البصري انزل القرآن ليعمل به فاتخذ الناس تلاوته عملا يعني غاية تعلقهم بالقرآن - 00:46:40

القراءة اما العمل بالقرآن فهو مغيب تماما ايها الاحبة في الله. وكما ذكرت في صدر الدرس من اسباب تغيب العمل عدم فهمنا للقرآن والله المستعان. لذلك احرص ايها الحبيب شد الحرص - 00:47:05

عن قراءة القرآن وتلاوته حق تلاوته وان تكون ممن يعمل بالقرآن. وبالمناسبة ايها الاحبة في الله هذا المعنى القرآن ركز عليه جدا. القرآن الكريم هذا الذي نتلوه ونقرأه ركز على الثمرة والعمل - 00:47:21

اكثر من التركيز على مجرد التلاوة مجرد التلاوة مجرد المعلومات. مجرد الاحاديث التي تحفظها. مجرد الاحكام الشرعية التي تعرفها ان لم يظهر اثرها عليك فاحسن الله عزاءك حجج تستكثر بها عند الله. حجج تستكثر بها عند الله. لذلك تأملوا اية دائما نقف عندها -

00:47:41

قل هل يستاء الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ هذه الاية ما هو سياقها؟ امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربي. هذا الذي لا يتساوى مع غيره - 00:48:11

فليست القضية انك تحفظ كثيرا وحافظ للقرآن وبالقرآءات العشر. ولو عرضنا الايات على جوارحك ولا نقول على القلب. القلب هذا امر عند الله. لا تبرأ منك. مشكلة مشكلة ايها الاحبة في الله - 00:48:26

لذلك تأملوا الحديث العظيم وهو صحيح ونحن في غفلة عنه القرآن شفيح او شاهد اما لك واما ايش؟ اما عليك. والقرآن حجة لك او كيف يكون حجة عليك تقرأ تقرأ لكن لا تقرأ حق التلاوة كما مثلت لك ولا الضالين حريص جدا على اخراج الضاد ومدها -

00:48:45

مد اللفظة ست حركات لكنك تعبد الله محدثا مبتدعا. لست حريصا على السنة. صلاتك بعيدة تماما عن السنة. لا تؤدي الصلاة كما صلى النبي عليه الصلاة والسلام لو مددت حركتين وصليت كما صلى النبي عليه الصلاة والسلام لكنك محسنا باذن الله جل في علاه -

00:49:12

لذلك نحذر ايها الاحبة في الله من ان لا نكون ممن يتلو القرآن حق التلاوة فحق التلاوة يا اخواني العمل. حق التلاوة العمل بالقرآن والا ايها الاحبة في الله تصدقون هل تصدقون ما سأنقله لكم من معلومة ان كاف - 00:49:34

الف كتابا في الفقه الحنفي كافر ليس بمسلم له كتاب يقول قال ابو حنيفة وقال محمد بن حسن وقال القاضي ما هو مسلم ما هو مسلم ابدا ومع ذلك هذا انتفع بالقرآن - 00:49:54

لم ينتفع بالقرآن. لذلك نسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون ممن يتلو القرآن حق تلاوته. يقيم حروفه ويقيم حدوده يأتى بامرته وينتهي عن نهيه فيأتي القرآن حجة وشفيعا لنا يوم القيامة. انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين. صلى الله - 00:50:15

على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وجزاكم ربي خيرا - 00:50:35